

أَقَامُوا عَمُودَ الدِّينِ

[من الطويل]

أَرُونِي سُعُوداً كَالسُّعُودِ الَّتِي سَمَتْ
بِمَكَّةَ مِنْ أَوْلَادِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ ^(١)
أَقَامُوا عَمُودَ الدِّينِ، حَتَّى تَمَكَّنَتْ
قَوَاعِدُهُ، بِالْمُرْهَفَاتِ الْبَوَاتِرِ
وَكَمْ عَقْدُوا لِلَّهِ، ثُمَّ وَقَفُوا بِهِ
بِمَا ضَاقَ عَنْهُ كُلُّ بَادٍ وَحَاضِرٍ

نَفْرِي جَمَاعَتَكُمْ

«وقال في الرِّدَّةِ وكانت العرب تقول: لا نطيع أبا الفضل، يعنون أبا بكر، رضي الله تعالى عنه»:

[من الكامل]

مَا الْبَكْرُ إِلَّا كَالْفَصِيلِ وَقَدْ تَرَى
أَنَّ الْفَصِيلَ عَلَيْهِ لَيْسَ بِعَارٍ ^(٢)
إِنَّا وَمَا حَجَّ الْحَجِيجُ لَبَيْتِهِ
رُكْبَانُ مَكَّةَ مَعْشَرُ الْأَنْصَارِ
نَفْرِي جَمَاعَتَكُمْ بِكُلِّ مُهَنَّدٍ
ضَرْبَ الْقُدَارِ مَبَادِي الْأَيْسَارِ ^(٣)

(١) السُّعُود: هم سبعة من الأنصار، أربعة من الأوس وثلاثة من الخزرج، كل منهم اسمه سعد.

(٢) الْبَكْر: الْفَتْيَى من الإبل. الْفَصِيل: ولد الناقة الصغير الذي فُصِّلَ عن أمه. لَيْسَ بِعَارٍ: أي أن تكتنية أبي بكر بالفصيل ليست بعارٍ عليه.

(٣) الْقُدَار: الْجَزَار أو الطَّبَاخ الذي يطبخ في القدر. الْمَبَادِي: المفاصل أو =

حَتَّى تُكَنِّوهُ بِفَحْلٍ هُنَيْدَةٍ
يَحْمِي الطَّرُوقَةَ، بَازِلٍ، هَدَّارٍ^(١)

أَمَانَةٌ كَالزُّجَاجَةِ

«وقال رضي الله عنه يهجو الحارث بن عوف بن أبي حارثة المُرِّي»: [من الكامل]

يَا حَارِ مَنْ يَعْدِرُ بِذِمَّةِ جَارِهِ
مِنْكُمْ، فَإِنْ مُحَمَّداً لَمْ يَعْدِرِ
إِنْ تَعْدِرُوا فَالْعَدْرُ مِنْكُمْ شِيْمَةٌ
وَالْعَدْرُ يَنْبُتُ فِي أَصُولِ السَّخْبَرِ^(٢)
وَأَمَانَةُ الْمُرِّي، حَيْثُ لَقِيَتْهُ
مِثْلُ الزُّجَاجَةِ صَدَعُهَا لَمْ يُجْبَرِ

عَبْدٌ لِقَيْنٍ

«وقال للوليد»: [من البسيط]

مَا وَلَدْتُكُمْ قُرُومٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ
وَلَا هُصَيْصُ، وَلَا تَيْمٌ، وَلَا عَمْرُ^(٣)

= العظام بما عليها من لحم. الأيسار: الجُزور التي كانوا يقامرون عليها حيث كانوا يقسمونها ثمانية وعشرين قسماً ثم يضربون بالقداح فمن خرج له قَدْحٌ فاز وأخذ نصيبه.

(١) هُنَيْدَةٌ: إسم للتمته من الإبل أو لِمَا فوقها. الطَّرُوقَةُ: النّاقَةُ. البَازِل: البعير طلعت سنّته، أو انشقّ نابه. الهَدَّار: الذي يتردّد صوته في حنجرتة، وهو على وزن فَعَال للمبالغة.

(٢) الشَّيْمَةُ: الخُلُقُ والطَّبِيعَةُ. السَّخْبَر: نوع من الشجر، والمعنى، أن الغدر متأصل فيكم وفي بلادكم.

(٣) القروم: مفردهما قَرْمٌ، وهو السَّيْد. أسد: هو ابن تَيْم عبد العزى. هصيص: =